قوله مهايع جمع مهيع كمقعد وهو الطريق الواضح البين وفيه
استعارة مكنية ايضا قوله بسم الله الرحمن الرحيم
اقول وجدت في بعض مولفات الاستاذ الامجد والسيد الافخم
الاوحد شيخ الاسلام بحلب حالا السيد محمد افندي الاسبري
الغزالي حفظه الله تعالى ومتع ببقائه ما نصه يمكن اجراء العلوم
الاثني عشر في البسملة وسردها كلها مجريا لها في البسملة ونقتص
على علم البيان منها فنقول قال حفظه الله واما اللسان فالياء
حقيقة في الالصاق مجاز في غيره وهو اصل معانيها وعليه اقتفى
سيبويه اقول مثال الالصاق نحو امسكت بزيد وجئت فيتاتى فيه
استعارة تصريحية تبعية بان نشبه الالصاق المجازي المطلق
بالالصاق الحقيقي المطلق فيسري التشبيه الى الالصاقين
الخاصين فنستعير الباء الموضوعة للالصاق الحقيقي الخاص
لمسمى الالصاق المجازي استعارة مصرحة تبعية هذا ان قصد
التشبيه والا فمجاز مرسل علاقته اللزوم قال ولفظ الجلالة
حقيقة في المعبود بحق والرحمن والرحيم حقيقتان فيمن لرقة
القلب مجازان في غيره ولهذا حملا على المجاز في حق الله تعالى
وهو الانعام والاحسان لعلاقة السببية والمسببية فيكون
من قبيل المجاز المرسل هذا بحسب اللغة واما بحسب العرف
والشرع فالرحمن الرحيم بمعنى المحسن كمال الاحسان حقيقة
عرفية او شرعية انتهى قوله الحمد لواهب العطيه اقول ال في الحمد
للجنس او الاستغراق والاول يستلزم الثاني وجه الاستلزام
ان لام لواهب للاختصاص واذا اختصت الحقيقة به فرد من
افراد تلك الحقيقة اولى بان يختص واولى من هذين ان تكون

للعهد

للعهد اذ فيها الاشارة الى الحمد الذي حمد به الله نفسه المشار اليه
بقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك لان قال جعل الانعام علة لثبوت جميع المحامد له تعالى
لانا نقول هو علة للاخبار بان جميع المحامد ثابتة له تعالى فافهم
ثم المختار ان اسماء تعالى توقيفية والمسموع وهاب لا واهب
اللهم الا ان يقال انه ثبت بالاجماع وهو من الادلة الشرعية
والجملة خبرية لفظا انشائية معنى اذ المقصود انشاء الحمد
لا الاخبار به وفي معنى لام الحمد والحمد ولام لواهب اوجه ليس
هذا محل تفصيلها فلنذكر شيئا مجملا فنقول اللام فيه اما عهدية
او جنسية او استغراقية ولام لواهب اما لاختصاص الصفة
بالموصوف او لاختصاص المتعلق بالمتعلق والقصر اما افرادي
ان كان المخاطب مشركا او قلبي ان كان منكرا او تعييني ان
كان مشككا والحمد اما مرفوع او منصوب او مكسور للشاكلة
وقرئ بهما شذوذا في الحمد لله ولفظ الحمد اما ان يراد منه ما هو
المبني للفاعل او المفعول او الحاصل بالمصدر او القدر المشترك
اعني ما يطلق عليه لفظ الحمد والحمد اقسام لغوي وهو الوصف
بالجميل على جهة التفضيل باللسان مع مطابقة الجنان والاركان
وعرفي وهو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما عم من ان
يكون فعل اللسان او الاركان وحمد حالي وهو الذي يكون
بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية
والشكر اللغوي هو الحمد العرفي والشكر العرفي صرف العبد
جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله قوله اي كل عضة اشارة
الى ان ال في العطيه للاستغراق لان علامتها ان يخلفها كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)